

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية على الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة

م.د ربيع حازم سلمان *

م.د سلوان خالد محمود *

*كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة الموصل/العراق
**طالب ماجستير/كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل/العراق.

المخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن :

التعرف على اثر استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية في الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة.

وافترض الباحثان بأنه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية والمجموعة الضابطة في الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة. تكونت عينة البحث من (٢٨) طالبا من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية – جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وزعوا إلى مجموعتين متكافئتين في متغيرات (العمر والطول والكتلة وبعض عناصر اللياقة البدنية) . وكل مجموعة تكونت من (١٤) طالبا.

درست المجموعة التجريبية بأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية والمجموعة الضابطة بأسلوب المدرس (الاسلوب التقليدي) .

قام الباحثان بإعداد الخطط التدريسية لأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية وبعدها بدأ بتطبيق تجربة البحث على مجموعتي البحث واستمرت التجربة أربعة أسابيع وبواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع لكل مجموعة وفي نهاية التجربة طبق الباحثان اختبار الاداء الفني على مجموعتي البحث.

وبعد جمع نتائج الاختبار قام الباحثان بتحليل النتائج إحصائيا باستخدام الاختبار التائي للعينات المستقلة المتساوية العدد ،وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها :

-إن أسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية كان أفضل من الأسلوب التقليدي في الاداء الفني لبعض مسكات المصارعة .

وأوصى الباحثان :

التأكيد على استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية في تدريس مادة المصارعة.

Effectiveness of Using the Gradual Progressive Style Associated with Instant Visual Feedback on the Technical Performance of Some Wrestling Handles

Lecturer. Dr. Salwan Khaled Mahmoud Lecturer. Dr. Rabie Hazim Salman

The research aims at identifying :

- The effect of using the gradual progressive style associated with instant visual feedback on the technical performance of some wrestling handles.

The researchers hypothesized that :

There is no statistical significant difference between the average of the experiment

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

group degrees taught according to gradual progressive style associated with instant visual feedback and the control group in the technical performance of some wrestling handles .

The research sample included (28) third-year students / college of sport education / Mosul university (semester 2011-2012) . The students were divided into two groups equivalent in variables : age , height , mass and some physical fitness elements) . Each group included (14) students .

The experimental group was taught by the gradual progressive style associated with instant visual feedback and the control group was taught by the teacher's style (the traditional) .

The researchers prepared teaching plans for the gradual progressive style associated with instant visual feedback . Then , The research experiment was applied on both research groups . The experiment lasted four weeks as a single educational unit per week for each group . At the end of the experiment , the researcher applied the test of technical performance on both research groups .

After collecting the results of the test , the researchers analyzed the results statistically by using t-test for the independent equal sample . The researchers concluded a group of results like :

- The gradual progressive style associated with instant visual feedback was better than the traditional style in the technical performance of some wrestling handles .

The researchers recommended the following :

Emphasis on using gradual progressive style associated with instant visual feedback in teaching wrestling subject .

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

إن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي من أهم السمات المميزة للعصر الحديث ، وما ينتج عنه إعداد كبيرة من المتعلمين . يجعل من العملية التعليمية تواجه قضايا مهمة ، يأتي في مقدمتها تطوير طرائق التعليم واستخدام التقنيات التربوية على أفضل وجه بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

إذ يسهم التطور الذي حصل في مجال تكنولوجيا التعليم في بلورة الدور الجديد للمدرس وتعزيزه ، وذلك إن دوره لم يعد ناقلاً للمعرفة ، بل أصبح منظماً وموجهاً ومشرفاً ومرشداً ومعداً لظروف التعلم بما يتيح لطلبته فرص التفاعل مع المواد والأنشطة التعليمية في البرنامج التعليمي .

وقد أكد الباحثون إن هناك أسسا مهمة يجب أن تراعى في بداية عملية التعلم وأثناءها فضلاً عن الرئيسة التي تعد احدى أهم الشروط الرئيسية لتعلم المهارات الحركية ، والممارسة لا تعدّ مجرد تكرار للحركة ، إنما هي تكرار مصحوب بتعزيز و تعديل أي ظهور تحسن تدريجي في الأداء نتيجة لتصحيح الأخطاء والثناء على الأداء الصحيح . (Derri,2007 ,94)

ولتحقيق ذلك لابد من توفير بيئة ينهمك الطلاب فيها شخصياً في عملية البناء تعرف ببيئة التعليم الفعال والتي ترمي إلى مساعدة الطالب وعلى تحصيل الأفكار وإعطاء الإحكام والقرارات المناسبة للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة . إن التدريس هو عملية يهدف إلى إحداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى إلى إحداث تلك التغييرات السلوكية المرغوب فيها . والمدرس يتوجب عليه أن يقوم بنقل هذه المعارف والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغيير

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

السلوكي العلمي بطريقة تثير اهتمام المتعلم ورغبته وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بنظر الاعتبار صفاته وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية . (مرعي والحيلة، ١٩٩٩: ٢٤ - ٢٥)

إن لعبة المصارعة تطلب مجهودا كبيرا لا يقف عند تعلم تكنيكها ومن ثم إمكانية أدائها بل يتعدى ذلك إلى أمور أخرى جسدية ونفسية وتربوية وهذه النقاط هي التي صعبت هذه اللعبة وحددت انتشارها على المستوى الشعبي ولا سيما في أوساط الطلبة لكن استعمال الطرائق العلمية الحديثة وإعطاء المهمة إلى مدربين تربويين اثبت إمكانية التغلب على هذه الصعاب وأدى إلى انتشار اللعبة وتوسيع قاعدتها. (نصيف، ١٩٨٠، ١١٩)

وتعد التغذية الراجعة البصرية إحدى الوسائل التعليمية المهمة التي لها تأثير مباشر وحاسم في عملية التعلم، لأنها تزود المتعلم بمعلومات عن طبيعة أدائه خلال محاولاته المتكررة التي يقوم بها وان التعديل والتعزيز عن هذه المعلومات لها اثر ايجابي على كل المراحل التعليمية لان المتعلم يتعرف من خلالهما على مدى التقدم الذي أحرزه في أثناء وبعد الأداء ، وان أي إخفاق في توافر مثل هذه المعلومات سوف يعيق عملية التعلم ككل ، فقد اثبت بالتجربة إن الفرد المتعلم بحاجة ملحة ومستمرة للتعرف على المستوى الذي وصل إليه في الأداء .(جراح، ١٩٩٦، ٥٤)

ويعد الأسلوب المتدرج المتطور من الأساليب التقليدية ولكن عند اقترانه بالتغذية الراجعة الفورية البصرية يصبح من الأساليب التي تحتاج إلى إخضاعها للمنهج التجريبي للتحقق من مدى فاعليتها في تدريس مادة المصارعة .

٢ - مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي بوجود حاجة ملحة لتحسين استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في تدريس ميدان من ميادين المعرفة في التربية الرياضية ألا وهي المصارعة . فضلا عن رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب وتنمية ثقتهم بأنفسهم. فمن المعلوم أن المصارعة لا تعدّ من الألعاب الشعبية كغيرها من الفعاليات الرياضية مثل كرة القدم والطائرة ولهذا يعتبر تعلم مهاراتها من الأمور التي يلاقي فيها الطلاب صعوبة في إتقانها ،لذا أتت فكرة البحث في إيجاد أسلوب يمكن الطالب من إتقان مسكات المصارعة، ومن هنا يسعى الباحثان إلى التحقق تجريبيا من فاعلية الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية في تدريس مادة المصارعة لطلاب السنة الثالثة في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل.

ولغرض تحديد المشكلة فان البحث يسعى للإجابة عن التساؤل الآتي :

ما أثر استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية في الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة لطلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل.

٣-١ هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- المقارنة بين اثر استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية والأسلوب المتبع من قبل المدرس في الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة في الاختبار البعدي .

١-٤ فرض البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست أوفق الأسلوب

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة .

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ . المجال البشري : طلاب السنة الدراسية الثالثة / كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل

١-٥-٢ . المجال الزمني : ابتداءً من ١٨ / ٣ / ٢٠١٢ ولغاية ١٥ / ٤ / ٢٠١٢

١-٥-٣ . المجال المكاني : قاعة المصارعة/كلية لتربية الرياضية /جامعة الموصل.

١-٦ مصطلحات البحث

١-٦-١ الأسلوب المتدرج المتطور:

يعرفه (ألتك،١٩٩٨)" هو الأسلوب المتعارف عليه في تدريس التربية الرياضية عن طريق تجزئة المهارة إلى عدّة أجزاء إذ يتم تعليم الجزء الأول ثم الانتقال إلى الجزء الثاني وبعد إتقان الجزء الثاني يتم ربط الجزء الأول والثاني، ثم الانتقال إلى الجزء الثالث وبعد اتقانه يتم ربط الجزء الأول والثاني والثالث، ثم الانتقال إلى الجزء الرابع وهكذا". (ألتك،١٩٩٨، ٢٣)

١-٦-٢ التغذية الراجعة الفورية:

يعرفها (حماد،٢٠٠١) بأنها "تزويد المتعلم بالمعلومات أو التوجيهات أو الإشارات اللازمة لتعزيز أداءه أو تصحيحه فهي تتصل مباشرة بالسلوك الملاحظ وتعقبه مباشرة". (حماد،٢٠٠١، ١٠٦)

١-٦-٣ التغذية الراجعة البصرية:

يعرفها (نبهان،٢٠٠٨) بأنها "وهي المعلومات التي تأتي من مصادر حسية داخلية أو تشترك فيها منظومات عصبية عدة تؤثر في السيطرة على الحركة". (نبهان ، ٢٠٠٨ ، ٢٤)

٢- الدراسات النظرية والدراسات المشابهة

١-٢ الدراسات النظرية

١-١-٢ الطريقة الجزئية

هي الطريقة التي تعتمد على تقسيم عناصر الحركة أو المهارة إلى أجزاء وهي تعد ذات أهمية بالغة في التعلم ، إذ يتم تعليم كل جزء من عناصر الحركة أو المهارة على انفراد ، وهذه الطريقة كثيرة الاستخدام في التعليم لما تمتاز به من سهولة وبساطة في التنفيذ إذ يمكن للمتعلم فيها إن يتقن ويستوعب الأجزاء الرئيسة للحركة أو المهارة المراد تعلمها كما أنها فعالة جدا عند تعليم المهارات الحركية المركبة والصعبة ومن مميزات التأكيد على إن تتناسب مع قابليات وقدرات المتعلمين في المرحلة الأولى من التعلم ، كما أنها تساعد المتعلم في اكتشاف مواطن القوة والضعف في المهارة الحركية من خلال تقسيمها إلى أجزاء عدة، الأمر الذي يمكن عن طريقه التغلب على بعض الصعوبات في العملية التعليمية. (لزام وآخرون ، ٢٠٠٥، ٥٣).

٢-١-٢ أنماط الطريقة الجزئية

إن هذه الطريقة تعتمد على تقسيم الحركة إلى أجزاء رئيسة ثم يبدأ في تعليم كل جزء على حدة، وبعد إتقان

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور للمصاحب بالتغذية الراجعة.....

أجزاء الحركة يقوم المتعلمون بأداء الحركة ككل وذلك بربط الأجزاء وهناك تساؤل هو بأي جزء من الحركة تبدأ والجواب هناك طريقتان:

أولى: تعليم الجزء الرئيسي ثم الأجزاء الباقية حسب أهميتها والانتقال من جزء لآخر بعد إتقان عملية تعلم ذلك الجزء.

الثانية: تعليم الأجزاء حسب تسلسلها الحركي .

٢-١-٣ متى يتم الاستعانة بالطريقة الجزئية :

١- عندما تكون الحركة طويلة وصعبة جدا.

٢- عندما تكون أجزاء الحركة معقدة وتحتاج إلى مهارة عالية.

٣- عندما يكون الوقت كافيا لتجزئة الحركة والسيطرة على تلك الأجزاء ثم أداء الحركة ككل.

٤- عندما لا تتوفر وسائل إيضاح كافية ومناسبة لعرضها على التلاميذ.

٥- عندما يكون المتعلمون صغار العمر أو عديمي الخبرة . (التك، ٢٢، ١٩٩٨)

٢-١-٥ الأسلوب المتدرج المتطور

هو أسلوب مشتق من الأسلوب المتدرج الاعتيادي ويحتل مركزا متطورا أو متقدما عليه ، إذ يذكر بسطويسي (عند تعليم المهارة أو الفعالية وحسب التسلسل الحركي لها يتم ربط الجزء الأول والثاني قبل تعلم الثالث ، ثم يربط الجزء الثالث والثاني والأول قبل تعلم الجزء الرابع وهكذا بالنسبة لبقية الأجزاء وبهذا تعاد الأجزاء المتعلمة السابقة مرات عدة عند تعلم كل جزء جديد . (بسطويسي، ١٩٨٤ ، ٤٢)

٢-٢- التغذية الراجعة

يعد مفهوم التغذية الراجعة من المفاهيم التربوية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، غير إنها لاقت اهتماما كبيرا من التربويين وعلماء النفس على حد سواء، ومصطلح التغذية الراجعة استخدم أولا في علوم الفيزياء والهندسة وقد قصد به إرجاع قسم من مخرجات النظام إلى مدخلاته بقصد التصحيح، ثم انتقل استعمال هذا المصطلح إلى ميادين التربية وعلم النفس (flanders,1970,p.240). إذ يعرف استالينك(stalling)التغذية الراجعة بأنها"المعلومات الحسية التي تأتي للفرد وتجعل بالإمكان حصول التقدم المعرفي والمهاري"(stalling,1982,p.81). كما أكدت بحوث كثيرة على أن معرفة المتعلم بنتائج تعلمه ومدى تقدمه تساعده على ايجاد تعلمه وزيادته من حيث مقداره وسرعته ونوعه، والمتعلم في هذه الحالة يستخدم مبدأ النشاط الذاتي وذلك في اعتماده على نفسه في البحث والتفكير وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها، وقد لوحظ إن المعلومات التي تقدم عن طريق التغذية الراجعة تفيد التعلم الإنساني إذ إنها تقوم بدور مهم في تدعيم الاستجابة المتعلمة.(عثمان، ١٩٧٨، ص ١٦٠-١٦١)

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

٢-١-٢ أنواع التغذية الراجعة

اختلفت الكثير من المصادر العلمية في تحديد أنواع التغذية الراجعة وأساس هذا الاختلاف هو اعتماد الباحثون على مبادئ مختلفة في تحديد أنواع التغذية الراجعة، فمنهم من اعتمد على مبدأ مصدر المعلومات، وآخرون على مبدأ زمن تلقي المعلومات وغيرهم اعتمدوا على نوع المعلومات وغيرها من المبادئ. إذ قسم (السامرائي والسامرائي، ١٩٨٨) التغذية الراجعة إلى ست مجاميع معتمدا على مبادئ متعددة للوصول إلى تحديد هذه الأنواع وهي:

١. التغذية الراجعة التعزيزية .
٢. التغذية الراجعة المضخمة.
٣. التغذية الراجعة الإعلامية.
٤. التغذية الراجعة النهائية.
٥. التغذية الراجعة المتزامنة.

٦. التغذية الراجعة الإضافية. (السامرائي والسامرائي، ١٩٨٨، ص ٥٣)

أما بالنسبة لزمن تقديم التغذية الراجعة هناك تأثيرات مختلفة لتوقيت إعطاء التغذية الراجعة ولا سيما تأخيرها وان عدم التوقيت الجيد في إعطاء التغذية الراجعة خلال الأداء أو بعده له تأثيرات مختلفة ولذلك سوف نتطرق لكل شكل من هذين الشكلين على حدا.

١ - التغذية الراجعة الآتية (المستمرة):

هناك بعض المهارات تتطلب استخدام هذا الشكل من التغذية الراجعة ففي المهارات التي يمكن استخدام التغذية الراجعة الداخلية الآتية لغرض التصحيح والتحكم بالأداء فان أي تأخير وحتى لو كان لجزء من الثانية فان ذلك يؤثر سلبا في الأداء وقد كتب في هذا المجال إن البحوث المختلفة التي درست تأخير إعطاء التغذية الراجعة الحسية إذا كانت سمعية أو بصرية ، قد توصلت إلى النتائج نفسها ، وان أي تأخير سوف يؤدي إلى إرباك في السلوك الحركي.

٢ - التغذية الراجعة النهائية:

إن التغذية الراجعة الخارجية النهائية تعطي للفرد معلومات بعد انتهاء المحاولة أو الأداء وعادة تأخذ شكل المعلومات حول النتيجة ومعلومات حول الأداء ويمكن إعطاء المعلومات حول النتيجة بعد الأداء مباشرة ويمكن أيضا تأخير إعطاء هذه المعلومات.

إن إعطاء التغذية الراجعة لحظة توقف اللاعب بعد الأداء مباشرة قد لا يكون محبب في كثير من الأحيان لان الأجهزة الحسية منشطة في انتهاء الأداء ولذلك فهي تحتاج إلى فترة لنقل التركيز إلى المدرب وسماع ما يقول .

أما تأخير إعطاء التغذية الراجعة لمدة طويلة فان ذلك لن يكون مجديا أيضا لان اللاعب يكون قد نسي الكثير من الإحساسات المرتبطة بالأداء في تبويبها ضمن البرنامج الحركي المخزون في الذاكرة الحركية ، إن

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

أفضل توقيت لإعطاء التغذية الراجعة هو بعد انتهاء اللاعب من الأداء وضمن تركيزه على المدرس لغرض فهم التغذية واستثمارها بشكل جيد . (نيهان، ٢٠٠٨، ٣٣-٣٤)

٢-٢ الدراسة المشابهة

دراسة (عبد الحق و عطا، ٢٠٠٦) بعنوان

"اثر التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة على تحسين اداء مهارتي الوقوف على اليدين ومهارة الشقلبة الجانبية على بساط الحركات الأرضية"

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اثر استخدام التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة في تحسين الأداء على بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى وعددها (١٥) طالبا وقد استخدم معهم أسلوب التغذية الراجعة الفورية، والمجموعة الثانية وعددها (١٥) طالبا وقد استخدم معهم أسلوب التغذية الراجعة المؤجلة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح البعدي لكلا المجموعتين، مما يدل على إن استخدام التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة أدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى الأداء المهاري لمهارتي الوقوف على الذراعين والشقلبة الجانبية على بساط الحركات الأرضية وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين أفراد المجموعتين على مستوى اداء مهارة الشقلبة الجانبية بينما لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مستوى اداء مهارة الوقوف على الذراعين.

٣-إجراءات البحث

١-٣ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث .

٢-٣ مجتمع البحث وعينه

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الثالثة / كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) والبالغ عددهم (١٦٠) طالب يمثلون ست شعب . أما عينة البحث فقد شملت شعبيتين تم اختيارها بالطريقة العشوائية (القرعة) قسمت إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة . المجموعة التجريبية درست بأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية أما المجموعة الضابطة درست على وفق أسلوب مدرس المادة (الاسلوب التقليدي).

وقد استبعد الباحثان الطلبة المؤجلين والراسبين والممارسين للمصارعة وعينة التجارب الاستطلاعية . وبذلك فقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٢٨) طالبا وبواقع (١٤) طالبا لكل مجموعة ، كما تم تحديد الطريقة التدريسية لكل مجموعة بالطريقة العشوائية .

٣-٣ التصميم التجريبي :

اعتمد الباحثان على تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي لملائمته وأهداف البحث . (فان دالين ، ١٩٨٥ ، ٣٦٦) .

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	المجموعات
الأداء الفني	الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية	التجريبية
الأداء الفني	الأسلوب التقليدي	الضابطة

شكل (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

٣-٤ تكافؤ مجموعتي البحث

قام الباحثان بإجراء التكافؤ لمجموعتي البحث ، لغرض الحد من المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر في نتائج البحث ، في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع على حساب المتغير المستقل . وهي (العمر الزمني للطلاب والطول والوزن والتكافؤ في بعض عناصر اللياقة البدنية) . وكما موضح في الجدول رقم (٢) ، والتي تم اختيارها بعد عرض استبيان خاص بذلك على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقييم وعلم التدريب والمصارعة (الملحق ١) وبعد جمع البيانات وتقريغها تم استخلاص أهم عناصر اللياقة البدنية المؤثرة من وجهة نظر المتخصصين والتي حازت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٥%) .

الجدول (٢)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث في بعض متغيرات البحث

وقيمة ت المحسوبة

قيمة t المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغير
	ع±	س	ع±	س	
٠,٥٤١	١٧,٣	٢٧١,٧٥	١٦,٨٧	٢٧٥,٢٥	العمر /شهر
٠,٧٥٩	٥,٨٦	١٧٢,٨٦	٦,٣	١٧٤,٦	الطول /سم
٠,٦٧٩	٨,٤٩	٧٠,١٤	١٠,٥٧	٧٢. ٦٧	الكتلة /كغم
١,١٢١	٣٧	٤٧٠	٤٣	٤٥٣	رمي الكرة الطبية/سم
١,١٥٧	١٧	٢١٩	١٥	٢٢٦	الفقز من الثبات /سم
١,١٢١	٢,٣٧	١٠,٢٨	١,٨٤	١١	تمرين بطن /١٠/ثا / عدد
٠,٨٩٩	١٠,٧٣	٥٦,٣١	٩,٤	٥٩,٧٤	اختبار الجسر /سم
١,٤١٢	١,٨٤	٩,٧١	١,٣٩	١٠,٥٨	استناد أمامي ١٠ / ثا / عدد

قيمة (ت) الجدولية أمام درجة حرية (٢٦) ونسبة خطأ (٠,٠٥) = ١,٧٠٦

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

يتبين من الجدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين في المتغيرات أعلاه مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

٦-٣ البرنامج التعليمي

تضمن البرنامج التعليمي (٨) وحدات تعليمية موزعة على مجموعتين وواقع أربع وحدات لكل أسلوب ، وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٩٠) دقيقة وواقع وحدة تعليمية واحدة أسبوعيا لكل مجموعة وقام الباحثان بعرض البرنامج التعليمي على وفق الأسلوبين على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص (الملحق (١)) في مجال طرائق التدريس والمصارعة وإبداء آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق من :

- ١-التأكد من صلاحية تطبيق الخطط على أفراد عينة البحث .
- ٢-التقسيم الزمني لأجزاء الوحدة وزمن كل سؤال .

٧-٣ تحديد وضبط متغيرات البحث

لما كان هذا النوع من التصاميم يتعرض إلى أخطاء تهدد الصدق نتيجة لتدخل بعض المتغيرات غير التجريبية ، فقد صار تحديد هذه المتغيرات ومحاولة ضبطها أمرا له أهمية في سلامة التصميم (150 ، 1970 ، Best) وفيما يأتي إجراءات الباحثان التي اتخذها لضبط هذه المتغيرات بحيث لا تؤثر على سير البحث . لذا تضمن البحث المتغيرات الآتية :

٣-٧-١ المتغيرات المستقلة :

- ١- الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية .
- ٢- الأسلوب التقليدي .
- ٣-٧-٢ المتغير التابع :

١- الاداء الفني لبعض مسكات المصارعة

٣-٧-٣ المتغيرات غير التجريبية (الداخلية) :

"إن سلامة التصميم التجريبي لها جانبان احدهما داخلي والآخر خارجي"

(الزويبي والغنام ، ١٩٨١ ، ٩٥)

ومن أهم المتغيرات التي تهدد السلامة الداخلية والخارجية للبحث هي :

أولا : السلامة الداخلية للتصميم والمتمثلة بالاتي:

- ١- ظروف التجربة .
- ٢- العمليات المتعلقة بالنضج .
- ٣- الأجهزة والأدوات المستخدمة في القياس .
- ٤- الاندثار التجريبي .

ثانيا : السلامة الخاصة والمتمثلة بالاتي:

- ١- تفاعل تأثير المتغير التجريب (المستقل) مع تحيزات الاختيار .

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

٢- اثر الإجراءات التجريبية .

فضلا عما تقدم فقد تطلب البحث ضبط عوامل أخرى تتعلق بالإجراءات التجريبية حفاظا على سلامة التصميم التجريبي من أثارها وهي :

أ- المادة التعليمية والمتمثلة بالاتي:

١- مسكة الحصير . ٢- مسكة حمال بند.

٣- مسكة رأس وذراع. ٤- مسكة الكنذة.

ب- مدرس المادة : قام مدرس المادة* بتدريس مجموعتي البحث.

ج- مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث إذ بلغت المدة أربع أسابيع وبواقع أربع وحدات لكل مجموعة وزمن الوحدة الواحدة (٩٠) دقيقة .

٣-٨ التجربة الاستطلاعية للأسلوب المتدرج المتطور

قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للبرنامج التعليمي على وفق الأسلوب (المتدرج المتطور) على عينة مماثلة لعينة البحث ومن غير المشتركين في مجموعتي البحث مكونة من (١٦) طالب من طلاب السنة الدراسية الثالثة وذلك للتعرف على أهم المعوقات والملاحظات التي قد تواجه التجربة الرئيسية.

٣-٩ تطبيق التجربة الرئيسية للبحث

عند استكمال الباحثان متطلبات إجراء التجربة من إعداد المجموعات وتحقيق التكافؤ بينها وتحديد المادة العلمية ، قام مدرس المادة بتدريس مجموعتي البحث وكالاتي:

٣-٩-١ المجموعة التجريبية

١- تم التدريس بأسلوب (المتدرج المتطور) إذ قسم الطلاب إلى سبعة أزواج

٢- يعطي مدرس المادة فكرة عن الموضوع السابق لكي يكون هناك ترابط بين الموضوع القديم والموضوع الجديد .

٣- ثم يقوم المدرس بشرح الموضوع الجديد(المسكة) من الجانبين النظري والعملي

٤- ثم يبدأ الجزء التطبيقي حيث يقوم المدرس بتقسيم المسكة إلى أجزاء عده حيث يقوم بإعطاء الجزء الأول وبعد الانتهاء من تطبيقه يعرض المدرس الصورة لذلك الجزء على الطلاب.

٥- بعد ذلك يقوم الطلاب بتطبيق الجزء الثاني ثم يتم ربط الجزء الأول مع الثاني وبعد الانتهاء من تطبيقه يعرض المدرس الصورة لذلك الجزء على الطلاب.

٦- وهكذا يتم التطبيق مع بقية الاجزاء ومن ثم إعطاء الجزء الثالث وربط الأول والثاني والثالث.

٧- وبعد الانتهاء من تطبيق المسكة يقوم المدرس بتقويم أداء جميع الطلاب.

٣-٩-٢ المجموعة الضابطة

تستخدم الأسلوب التقليدي وهو بان يقوم المدرس بشرح المهارة للطلاب وإعطاء أنموذج للمسكة ثم يقوم الطلاب بتطبيق المسكة والمدرس يقوم ويصحح الأخطاء.

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

٣-١٠ إجراء اختبار الأداء الفني

بعد الانتهاء من تعليم المنهج الدراسي المقرر قام الباحثان بتطبيق اختبار الأداء الفني على طلاب أفراد العينة لغرض قياس المتغير التابع في البحث حيث تم الاستعانة بثلاثة خبراء^١ من كلية التربية الرياضية من مدرسي مادة المصارعة.

اعتمد الباحثان على البناء الظاهري للحركة في تقييم الأداء الفني بعد أن تم إعداد استمارات التقييم الخاص بالمسكات المختارة، ولما كان من متطلبات هذه الدراسة إجراء اختبار بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي قام الباحث بتصوير اختبارات تقييم الأداء الفني باستخدام كاميرا فيديو، بعد الاعتماد على رأي المختصين وكذلك تأييد بعض الدراسات مثل دراسة (البنا، ٢٠٠١) ودراسة (التك، ١٩٩٨) لجدوى عملية التصوير في تقييم الأداء الفني.

تم تصوير الأداء النموذجي للمسكة في أثناء تنفيذ المسكات ومن زاوية غطى تصوير جميع مفاصل الجسم المشتركة بالأداء.

وقد كانت الدرجة الكلية للاختبار من (٤٠) درجة أي أعطيت لكل مسكة (١٠) درجات، أما عن كيفية احتساب الدرجة الكلية للاختبار حيث قام الباحثان بأخذ درجة الوسط الحسابي من المقيمين الثلاثة أي تم جمع الدرجات الثلاثة للمقيمين وتقسيمها على ثلاثة.

بعد الانتهاء من عملية التصوير لمجموعتي البحث قام الباحثان بعرضها على المقيمين المذكورين آنفاً لتقييم المهارات بطريقة الملاحظة العلمية وبالاعتماد على نقاط التقييم المعدة سلفاً، حيث وضع المقومون الدرجات لكل جزء من أجزاء المهارة ولأفضل محاولة، مثلت مجموع درجات الأجزاء الدرجة النهائية لكل مشترك في التجربة وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

٣-١١- الوسائل الإحصائية

١-الوسط الحسابي.

٢- الانحراف المعياري.

٣-اختبار t للعينات المستقلة .

٤-معامل الارتباط المتعدد.

^١ أ.د. حازم أحمد مطرود مدرس مصارعة /كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل
أ.م.د. ليث إسماعيل مدرس مصارعة /كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل
م.د. زياد طارق مدرس مصارعة /كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

٤- عرض النتائج ومناقشتها

٤- ١ عرض نتائج التحصيل المهاري ومناقشتها

تم استخدام (ت) للتعرف على الفروقات الإحصائية بين متوسطات الاداء الفني لمجموعتي البحث والجدول (٣) يبين ذلك .

الجدول (٣)

يبين دلالة الفروق لاختبار الاداء الفني البعدي لمجموعتي البحث الدرجة الكلية من (٤٠)

قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المجموعة الاختبار
	ع	س	ع	س	الاداء الفني
٢,٩٤٢	٥,٧٣	٢٧,٦٥	٤,٥٧	٣٢,٨٢	

* معنوي عند نسبة خطأ $\geq (٠,٠٥)$ ودرجة حرية (٢٦) قيمة ت الجدولية = ١,٧٠٦

من الجدول (٣) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية التي استخدمت الأسلوب المتدرج المتطور ، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٩٤٢) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية عن نسبة خطأ $\geq (٠,٠٥)$ ودرجة حرية (٢٦) وباللغة (١,٧٠٦) .

وعلى وفق الجدول (٣) ترفض فرضية البحث ، وتقبل الفرضية البديلة القائلة "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة ولمصلحة المجموعة التجريبية" .

ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى تأثير الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية من حيث نمط وأسلوب التدريس المستخدم وخصائصه ومزاياه والتي انعكس على مدى توافر الفرص التعليمية لكل طالب، إذ إن من مزايا هذا الأسلوب هو التكرار عن طريق إعادة الأجزاء فعند تطبيق الجزء الثاني يتم ربط الأول والثاني وعند تطبيق الجزء الثالث يتم ربط الجزء الأول والثاني والثالث وهذا حتى يتم الوصول للجزء الأخير ومما يدعم رأي الباحثان ما ذكره جيمس "بأن هذا الأسلوب يتميز بان الطالب يعيد الجزء السابق الذي تم تعلمه وربطه مع بقية الاجزاء أول بأول بحيث يبقى التصور الذهني للمهارات لدى الطالب طيلة مدة التعلم مما يؤدي إلى الاداء الجيد" .

أما التسلسل المنطقي للمهارة المراد تعلمها بالأسلوب المتدرج المتطور فهو عامل مساعد في تعلم المهارات الحركية ، إذ يؤكد شلش ومحمود " إن تعلم المهارة يتم عن طريق الممارسة والتدريب المنظم وفقا لخطوات تعليمية بسيطة ثم الانتقال التدريجي من السهل إلى الصعب

(شلش ومحمود ، ١٩٩٤ ، ١٣٠)

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

وكذلك يمكن عزو هذه النتيجة أيضا إلى التغذية الراجعة الفورية البصرية التي تلقاها أفراد المجموعة التجريبية في أثناء أداء المسكات مما أتاح الفرصة لهم للاستفادة من هذه التغذية الفورية البصرية في تصحيح الأداء بشكل مباشر وهذا ما أكده (خيون، ٢٠٠٢) على أهمية التغذية الراجعة الفورية ولا سيما عند تعلم المهارات مع المبتدئين، حيث انه من السهل عليهم استيعاب الملاحظات والتعديلات مباشرة ؛ لذا فان أي تأخير حتى وان كان لجزء من الثانية يؤثر سلبا في الاداء ، ويؤدي إلى إرباك السلوك الحركي سواء أكان تأخير التغذية الراجعة الحسية أم السمعية أم البصرية ليتمكن الطالب من إصلاح الحركة الخاطئة وتعديلها. (خيون، ٢٠٠٢، ٧٣)

وهذا ما أكده النبهان ، إن أحسن توقيت لإعطاء التغذية الراجعة هو بعد انتهاء اللاعب من الاداء وضمان تركيزه على المدرس لغرض فهم التغذية واستثمارها بشكل جيد . (نبهان، ٢٠٠٨، ٣٤)

ويذكر الحيلة أيضا أن " الوسائل التعليمية تخاطب حواس الإنسان ومداركه ، كما يؤدي إلى فهمه للمحتوى العلمي وليس حفظه الأمر الذي يجعل التعلم ابقى أثرا " (الحيلة، ٢٠٠١، ٥٤)

وتعدّ التغذية الراجعة البصرية من أهم وسائل التغذية الراجعة التي توفر المعلومات للمتعلم، وتلعب دورا مهماً وفعالاً في تعلم المهارات الحركية ، إذ إنها تعد من أهم العوامل المؤثرة في الأداء ، حيث أن الصور تتناسب مع طبيعة الاداء، ويتيح للمتعلم فرصة الرجوع إليها لمشاهدة الاداء الأمثل ومحاولة تقليده والتعرف على الأخطاء ومحاولة تصحيحها ، كما تزيد من رغبة المتعلم وطموحه في تحقيق مستوى أفضل. (خيون ، ٢٠٠٢، ٥٦)

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عبد الحق وعطا، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي تم الاستعانة معها بالتغذية الراجعة الفورية.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها الباحثان استنتج ما يأتي :

- ٥-١-١ إن الأسلوبين المستخدمان في تجربة البحث الحالي كانا مؤثرين في الأداء الفني لمجموعتي البحث.
- ٥-١-٢ إن الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية كان أفضل من الأسلوب التقليدي في الأداء الفني لبعض مسكات المصارعة.

٥-٢ التوصيات

- ٥-٢-١ التأكيد على استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة الفورية البصرية في تدريس مادة المصارعة لطلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل.

المصادر العربية والأجنبية

- ١- بسطويسي، احمد والسامرائي، عباس(١٩٨٤). طرق التدريس في مجال التربية الرياضية ، جامعة الموصل.
- ١٠- شلش ،نجاح مهدي و محمود،أكرم محمد صبحي(١٩٩٤) ،التعلم الحركي ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة البصرة .
- ١١- صالح، احمد زكي(١٩٧٠) ، نظريات التعلم ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر .
- ١٢- عبد الحق، عماد وعطا، احمد بني(٢٠٠٦). اثر التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة على تحسين أداء مهارتي

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

الوقوف على اليمين ومهارة الشقلبة الجانبية على بساط الحركات الأرضية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) المجلد ٢٠ .

١٣- فان دالين ، ديوبولت وآخرون(١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط٣ ، مكتبة الانجلو-المصرية ، القاهرة .

١٤-لزام قاسم وآخرون(٢٠٠٥). أسس التعلم والتعليم وتطبيقاته في كرة القدم ،ب.م،جامعة بغداد.

١٥-النبهان ،يحيى محمد (٢٠٠٨).الأسئلة السابرة والتغذية الراجعة،اليازوري للنشر،عمان،الأردن.

١٦-نصيف ،عبد علي(١٩٨٠):التدريب في المصارعة، مطبعة جامعة بغداد.

٢- التكم، قتيبة زكي(١٩٩٨). تأثير استخدام أساليب تعليمية من الطريقة الجزئية في اكتساب واحتفاظ بعض مهارات الجمناستيك، أطروحة دكتوراه كلية التربية الرياضية ،جامعة الموصل

٣- البنا ، ليث محمد داود (٢٠٠١) : اثر استخدام جدولة الممارسة اليومية للوحدة التعليمية في اكتساب واحتفاظ فن الأداء ودقة بعض الإرساليات السهلة والصعبة بالكرة الطائرة رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل

٤- جراح،مأمون(١٩٩٦) .اثر برنامج تدريبي مقترح لتقديم التغذية الراجعة على السلوك اللفظي لطلاب التدريب الميداني في كلية التربية الرياضية .رسالة ماجستير الجامعة الأردنية عمان.

٥- حماد ،مفتي إبراهيم.(٢٠٠١). التدريب الرياضي الحديث ،تخطيط وتطبيق وقيادة، دار الفكر العربي ،القاهرة، مصر.

٦- الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩) : التصميم التعليمي ، نظرية وممارسة ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

٧- خيون ،يعرب (٢٠٠٢) .التعلم الحركي بين النظرية والتطبيق، مكتب الصخرة للطباعة ، بغداد،العراق

٨- الزويبي ، عبد الجليل والغنام محمد (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية ، ج١ ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، العراق ، ١٩٨١

٩- السامرائي ،عباس احمد والسامرائي،عبد الكريم محمود (١٩٩١) .كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية ،دار الحكمة، البصرة.

10-Best , John W. (1970) : Research in Education , 2nd , ed , Prentice Hall , England Cloiffis , New Jersey , U.S.A.

11-Derri,V,M.(1996). Motor skills and concepts acquisition and retention a comparison between two styles of teaching Revista Internacional de Ciencias del Deport .

12-Flanders ,N.A. (1970). Analyzing teaching Behavior , Philippines, Wesley Addison.

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

الملاحق

الملحق (١)

أسماء المحكمين والخبراء الذين تمت الاستعانة بهم

ت	اسم المحكم	اللقب العلمي	الاختصاص	عناصر اللياقة البدنية	أهم الاختبارات	البرنامج التعليمي
١	د. حازم مطرود	أستاذ مساعد	طرائق تدريس/مصارعة	/	/	/
٢	د. ليث البنا	أستاذ مساعد	طرائق تدريس	/	/	/
٣	د. ليث إسماعيل	أستاذ مساعد	بايو ميكانيك	/	/	/
٤	دمعن عبد الكريم	أستاذ مساعد	تدريب	/	/	/
٥	د. محمد سهيل	مدرس	طرائق تدريس	/	/	/
٦	د. جمال شكري	مدرس	طرائق تدريس	/	/	/
٧	د. زياد طارق	مدرس	تعلم حركي /مصارعة	/	/	/

الملحق (٢)

أستبيان أهم عناصر اللياقة وإلا اختبارات الملائمة لها

التسلسل	عناصر اللياقة البدنية والحركية	درجة الأهمية		الملاحظات
		موافق	غير موافق	
١	السرعة الانتقالية السرعة الحركية سرعة الاستجابة			
٢	القوة القصوى القوة الانفجارية للرجلين القوة الانفجارية للذراعين القوة المميزة بالسرعة للذراعين القوة المميزة بالسرعة للرجلين القوة المميزة بالسرعة لعضلات البطن			
٣	مطاولة القوة لعضلات الذراعين مطاولة القوة لعضلات الرجلين مطاولة القوة لعضلات البطن مطاولة السرعة لعضلات الذراعين			

فاعلية استخدام الأسلوب المتدرج المتطور المصاحب بالتغذية الراجعة.....

الملاحظات	أهم الاختبارات	درجة الأهمية		عناصر اللياقة البدنية والحركية	التسلسل
		غير موافق	موافق		
				مطاوله السرعة لعضلات الرجلين التحميل الدوري التنفسي	
				مرونة العمود الفقري مرونة الأكتاف مرونة الرجلين	٤ المرونة
				الرشاقة	٥
				التوازن	٦
				التوافق	٧
				أية ملاحظات أخرى	٨